49 منظمة سورية تدين قطع تركيا المتعمّد للمياه في شمال شرق سوريا

تكرار قطع المياه من محطة "علوك" يضع حياة نحو 600 ألف شخص في دائرة الخطر الوشيك ويمنع جهود مكافحة فيروس كورونا

مجدداً، وبتاريخ 21 آذار/مارس 2020، قامت القوات التركية المسيطرة على "محطة مياه علوك" بقطع المياه عن حوالي 600 ألف شخص من سكان مناطق شمال شرق سوريا؛ بعد عمليات قطع متكررة حدث آخرها بتاريخ 24 شباط/فبراير 2020.

تشكّل المحطة الواقعة في الريف الشرقي لمدينة رأس العين/سري كانييه؛ المصدر الرئيسي للمياه الذي يعتمد عليه سكان مدن: الحسكة وتل تمر ومخيمات الهول والعريشة و"واشو كاني" وغيرها من المناطق، وإنّ تكرار عمليات وقف ضخّ المياه الصالحة للشرب يدفع بالسكان إلى مصادر مياه غير آمنة وهو ما يشكّل خطراً جسيماً على حياتهم في ظل الجهود المحلّية للتصدي لفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

هذه ليست المرة الأولى التي يتم حرمان السكان من الوصول إلى مصادر المياه من محطة "علوك"، فقد أدى قصف القوات التركية أثناء العمليات العسكرية خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2019 إلى توقف ضخ المياه من المحطة، وذلك بعد أن تعرّض مبنى المحطة لعدة قذائف، فيما أصابت أخرى خطوط الكهرباء المغذية لها.

تحتوي محطة "علوك" لتجميع وضخ المياه على 30 بئراً، باستطاعة ضخ تبلغ نحو 175 ألف متر مكعب يومياً، وإن حرمان مئات الآلاف السكان من المياه يعني حرمانهم من مورد أساسي لحماية أنفسهم من فايروس كورونا حيث أنّ غسل اليدين بالصابون أمر بالغ الأهمية في مكافحة الفيروس.

تدين المنظمات الموقعة على هذا البيان هذا القطع المتكرر والمتعمد لضخّ المياه من محطة "علوك" من قبل الحكومة التركية وتذكّر أنّ هذا الحرمان المتعمد من المياه للسكان يشكّل انتهاكاً صارخاً للقانون الإنساني الدولي ويشكل جريمة حرب، وانتهاكاً لحقوق جميع سكان شمال شرق سوريا الأساسية بالحصول على مياه صالحة للشرب والاستعمال، وتدعو الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والمفوضية السامية لحقوق الإنسان وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، إلى:

1. الضغط على الحكومة التركية من أجل السماح بإعادة ضخّ المياه باتجاه المناطق المحرومة منها بشكل فوري وعاجل، وضمان عدم تكرار عمليات القطع تحت أي ذريعة.
2. تحييد محطة مياه "علوك" من الصراعات السياسية والعسكرية وإخضاع إدارتها إلى فريق مدني مختص ومستقل، وذلك بإشراف ورقابة دولية وكف يد القوات التركية من استخدامها كورقة ابتزاز
3. ضمان أن يستفيد جميع سكان منطقة شمال شرق سوريا من الموارد المائية بشكل عادل ودون أن تمييز من أي نوع كان.

المنظمات الموقعة:

1. "GAV - كاف" للإغاثة والتنمية
2. بسمة أمل
3. التحالف النسوي السوري لتفعيل قرار مجلس الامن رقم1325 في سورية
4. ته ڤنا كوردي
5. جمعية آراس الخيرية
6. الجمعية التركمانية
7. جمعية أمل عفرين
8. جمعية بكرا أحلى للاغاثة والتنمية
9. جمعية جودي للتنمية والاغاثة
10. جمعية جومرد الخيرية
11. جمعية خناف للإغاثة والتنمية
12. جمعية سوز للاغاثة والتنمية والحماية
13. جمعية شمال الخيرية
14. جمعية قناديل الأمل
15. حمله من أجل سوريا
16. روج كار للتنمية والإغاثة
17. سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
18. شبكة عفرين بوست الإخبارية
19. شبكة قائدات السلام
20. اللجنة الكردية لحقوق الانسان – راصد
21. مجلس المرأة السورية
22. المرصد السوري لحقوق الإنسان
23. مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية
24. مركز الشام للدراسات الديمقراطية لحقوق الإنسان
25. مركز بلسم للتثقيف الصحي
26. مركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا
27. مركز سلافة للأنشطة المدنية
28. مركز عدل لحقوق الإنسان
29. مركز ميتان لإحياء المجتمع المدني
30. منتدى تل أبيض للمجتمع المدني
31. منصة مؤسسات المجتمع المدني في شمال شرق سوريا
32. منظمة "SHARE" للتطوير المجتمعي
33. منظمة آشنا للتنمية
34. منظمة الحسكة للإغاثة والتنمية
35. منظمة الصليب السرياني للإغاثة والتنمية
36. منظمة بيل- الأمواج المدنية

37. منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة
38. منظمة حقوق الإنسان في الفرات
39. منظمة دوز - DOZ
40. منظمة روج آفا للاغاثة والتنمية
41. منظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة
42. منظمة سواعد للتنمية
43. منظمة شار للتنمية
44. منظمة شباب المجتمع المدني في الحسكة
45. منظمة شمس للتأهيل والتنمية
46. منظمة هيفي للاغاثة والتنمية
47. المؤسسة السورية لرعاية حقوق الأرامل والأيتام
48. مؤسسة ايزدينا الإعلامية والحقوقية
49. الهيئة القانونية الكردية